[131] فقلت: اي وا إني لأحبه، وما يمنعني يا رسول ا عن حبه وهو اخي وابن خالي. فقال صلى ا عليه وسلم لك: إنك ستخرج عليه وانت ظالم له ! قال: بلى، قد كان ذلك ! فقال عليه السلام: انشدك ا ثانيا، يوم جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم من عند بني عوف وانت معه آخذ بيدي، فأستبقلته وسلمت عليه، فضحك في وجهك، وضحكت إليه، فقلت له: يا رسول ا، لا يدع ابن ابي طالب زهوه. فقال صلى ا عليه وسلم لك: يا زبير ليس بعلي زهو، ولتخرجن عليه وتحاربه وانت ظالم له. قال: اللهم، نعم لقد كان ذلك، ولكني نسيت وما ذكرتني انسانية الدهر ! ! ولو ذكرته لما خرجت عليك. فكيف أرجع وقد التقت حلقتا البطان، وا ان هذا هو العار الذي ليس له مثيل. فقال عليه السلام: يا زبير ارجع، قبل ان تجمع العار والنار. قال: اذن، لامضين وانا استغفر ا تعالى، فكر راجعا وهو يقول هذه الابيات شعرا (1): اخترت عارا على نار مؤججة [الى خلق بها قوم من الطين] (2)

_____ (1) مروج الذهب م 2: 372. (2) في مروج الذهب: ما إن يقوم لها خلق من الطين. (*) _____